ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Consequences of the Corona Pandemic and Its Impact on Primary School Students in Salah Al-Din Governorate According to Teachers' Viewpoints

Nadhim Khalef Ahmed Al- Jubori

Salahuddin General Directorate of Education

* *Corresponding author: E-mail* : assemnameer2000@gmail.com

***Keywords*:**
Corona pandemic
Primary school students
Teachers' point of view

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Feb. 2023
Accepted 14 May 2023
Available online 21 July 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The purpose of this research was to examine the effects of the corona pandemic on elementary school children in the Salah Uddin – Aldhuluia Governorate. Two hundred male and female students from the Salah Uddin – Aldhuluia department of education were taken as the sample of the study. The study found that the academic area was the least affected by the corona pandemic on Iraqi pupils, with an arithmetic mean of (3.01) while the behavioral field was the most affected, with an arithmetic mean of (3.45). There were also statistically significant differences (p 0.05) between the estimates of the study sample members for the gender variable, which favored males, and the absence of statistically significant differences in the estimates of the study sample members regarding the effects of the corona pandemic on primary school students in the Salah Uddin – Aldhuluia department of education according to variables of educational stage.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.7.1.2023.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

انعكاسات جائحة كورونا وأثرها على طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة صلاح الدين من وجهة نظر المعلمين

م. ناظم خلف احمد الجبوري/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

رمى هذا البحث إلى التعرف على انعكاسات جائحة كورونا وأثرها على طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، ولإنجاز أهداف البحث استعمل الباحث مقياس ليكرت الخماسي، وطور الباحث استبيان مكونة من أربع مجالات هي (النفسي، السلوكي، الصحي والأكاديمي) وتكون الاستبيان من (٣٦) فقرة، وقام الباحث بتوزيعها على عينة البحث المكونة من (٢٠٠) معلم ومعلمة ن معلمي المدارس الابتدائية في محافظة صلاح الدين \ قسم تربية الضلوعية، وقد تبين من نتائج البحث أن أثر انعكاسات

جائحة كورونا على الطلبة في محافظة صلاح الدين اقسم تربية الضلوعية جاءت في المرتبة الأولى للمجال السلوكي بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٤٥) بينما جاء المجال الأكاديمي في المرتبة الأخيرة والمتوسط الحسابي بلغ (٣.٠١) كما أن النتائج بينت وجود فروق إحصائية (α=٠.٠٥) بين تقديرات أفراد عينة البحث لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، وعدم وجود فروق إحصائية في تقديرات أفراد عينة البحث على أثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة في محافظة صلاح الدين اقسم تربية الضلوعية، تبعا لمتغيرات المرحلة التعليمية عند الطلبة.

الكلمات المفتاحية

جائحة كورونا ، طلبة المرحلة الابتدائية ، وجهة نظر المعلمين

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

المقدمة

إن ما يميز ازمة كورونا انها ازمة عالمية شملت جميع مفاصل دول العالم بأسرة من دون أن تستثني دولة من الدول، وبسبب ما تم اتخاذه من اجراءات التي تم اتخاذها للحماية منه الامر الذي ادى الى تدهور التعليم في جميع دول العالم وانخفاض معدلات التعليم وتراجعه، وبسبب انتشار الجائحة بسرعة في جميع دول العالم اتخذت الدول إجراءات لم يشهدها العالم وهي حجر المصابين ومنع التجوال داخل الأسواق وعد الاختلاط بين الناس في كل مفاصل الدولة، وتم إيقاف المواصلات البرية والجوية والبحرية وتم ايقاف التعليم الحضوري والتوجه نحو التعليم عن بعد عن طريق الأنترنت، وأدت هذه الأمور إلى أحداث خسائر كبيرة في جميع الجوانب على مختلف الأصعدة في العراق وغيره من البلدان. وبسبب غزو هذا الفيروس العالم أحدث دمارا كبيرا وخسائر كبيرة في الأرواح وأدى إلى أزمة صحية كبيرة لم يتم الإعداد لها، فقد أدى ما تم اتخاذه من اجراءات صارمة من قبل الحكومات إلى تعطل التعليم والاقتصاد في البلدان أو تعطيل كل شيء والانتقال إلى التعليم عن بعد في كل دول العالم بدون استثناء (نغيمش، ٢٠٢١، صفحة ٦)

وقد أثرت هذه الجائحة تأثرا واسعا على التعليم في كل دول العالم تأثيرا سلبيا وسيئا وانحدرت بالتعليم إلى أدنى المستويات أي ليست بالمستوى المطلوب والمنشود الحصول عليه، ومن أكثر المشكلات التي تعم أغلب النظم التربوية في العالم ظاهرة سوء التعلم التي أثرت فيه هذه الجائحة على قوى التعليم، وأثرت على تحقيق الأهداف التي تبغي الأنظمة التربوية لتحقيقها (الرشيد، ١٤١٨).

كما أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كارونا هو جائحة اع (العالمية، ٢٠٢٠)تبارا من شهر مارس ٢٠٢٠ لأن هذا الفيروس انتشر في أكثر من ١٧٧ دولة وأصاب ملايين الأشخاص يقدر عددهم ب ٦٦٤٢٢٥٨، وأدى إلى حدوث الكثير من الوفيات تقدر ب ١٥٣٢٤١٧ عام ٢٠٢٠ كانون الأول (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

ثم إن جائحة كورونا اضطرت الحكومات إلى اغلاق أبواب المؤسسات التعليمية والانتقال إلى التعلم عن بعد كبديل عن التعلم الوجاهي في المدارس ليستطيع الطلبة متابعة تعليمهم من منازلهم وإن كان التعليم عن بعد لا يرقى إلى درجة التعليم الوجاهي في المدارس، ولأن التعليم عن طريق النت من المنازل يلبي احتياجات الكثير من الطلبة ويتيح لهم التواصل مع المعلمين والمدرسين والحفاظ على استمرار العملية التعليمية ((بدير، ٢٠٢٠)(Gurhan & Serkan, 2020) .

والتعليم عن بعد يعتبر جديد على المجتمع العربي وبخاصة المجتمع العراقي، وهو ليس بديلا عن التعليم الوجاهي لأن الطلبة لا يستطيعون جميعهم الحصول عليه، فهو يقوم على أساس التواصل بين الطلبة والمعلمين، ولهذا قد يواجه المعلمون العديد من التحديات والمشاكل والصعبة التي تحد من قدرتهم على التأكد من وصول المعلومة والتفاعل بينهم وبين الطلبة(بدير((بدير، ٢٠٢٠).

وعندما بدأ انتشار الوباء كانت المؤسسات التعليمية غير مستعدة لتوفير التعليم على الأنترنت لكافة الطلبة بطريقة عادلة تتيح لكل طالب حقه في التعليم، والذي يظهر أن ذلك راجع إلى أن الحكومات أهملت عن وانشغلت بأمور أخرى عن معالجة التمييز في أنظمتها التعليمية، أو تأمين الخدمات الأساسية مثل الكهرباء الميسورة التكلفة والموثوق بها في المنازل، أو تيسير الوصول إلى الإنترنت بتكلفة ميسورة يستطيع أي طالب أن يحصل عليها بدون تكلفة كبيرة (Yulia، ٢٠٢٠). (الرازي ز.، ٦٦٦)

وقد أثر وباء كورونا بشكل سلبي على الطلبة في محافظة صلاح الدين \قسم تربية الضلوعية وعلى مستوى الدخل والإنفاق حيث تجاوزت نفقات في محافظة صلاح الدين \قسم تربية الضلوعية الكثير من دخلهم لسد الفجوة في التعليم. (ياسين، ٢٠١٩).

إن القيود التي فرضتها جائحة كورونا على العالم كانت أمرا صعباً بالنسبة للطلبة الذين يعيشون في البلدان النامية، وفي هذه البحث فإننا نسلط الضوء على الطلبة في محافظة صلاح الدين \قسم تربية الضلوعية، وانطلاقا من هذا فإن تكيف الطلبة مع المصادر المتنوعة والمختلفة على أثر هذه الجائحة يعد أشد صعوبة، إذ أن الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والاتصال بالإنترنت ليست متوفرة لكثير من الطلبة.

والعراق أولى جهودا كبيرة لدعم التعلم الالكتروني حيث تواصل الحكومة العمل مع وزارتي التربية والتعليم العالي وكذلك اليونيسف ووكالات الأمم المتحدة والشركاء من المنظمات غير الحكومية لتأمين تعليم الأطفال وضمان مستقبلهم.

مشكلة البحث:

أصابت جائحة كورونا أضرارا كبيرة بالمجتمعات ومن أكبر الأضرار التي مستها هذه الجائحة وشكلت الأزمة به هو قطاع التعليم، إذ أنها أثرت عليه بشكل غير مسبوق حيث توقف مليار طفل عن الذهاب الى المدرسة على مستوى العالم فأغلقت المؤسسات التعليمية أبوابها بهدف تطبيق التباعد الاجتماعي مما أدى إلى محاولة الحصول على خيارات بديلة مثل التعلم على الأنترنت وتحديد تطوير ما يرافقه من أساليب باستعمال التكنولوجيا المتعددة الوسائل مثل المنصات التعليمية على الكمبيوتر والهاتف المحمول والتلفزيون.

والعراق حاله حال الدول الأخرى تأثر تأثرا كبيرا بهذا الوباء في عموم البلد وفي ولقد حرصت الحكومة العراقية على توفير العيش الكريم والأمن لأبنائها في مجال التعليم وانطلاقا من هذا المجال تتحدد مشكلة البحث في التعرف على انعكاسات جائحة كورونا وأثرها على طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في محافظة صلاح الدين قسم تربية الضلوعية وكيفية التعامل معهم في مجال التعلم ومحاولة تعزيز النتائج الإيجابية أثناء تلقي تلك العلوم.

أسئلة البحث:

سعت البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية.

١. ما أثر انعكاسات جائحة كورونا على طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في محافظة صلاح الدين قسم تربية الضلوعية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة. (α=٠.٠٥) بين تقديرات أفراد العينة لانعكاسات جائحة كورونا على طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين \ تعزى لمتغيرات الجنس، المرحلة التعليمية؟

أهداف البحث:

١. هدفت البحث إلى التعرف على انعكاسات جائحة كورونا وأثرها على طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في محافظة صلاح الدين قسم تربية الضلوعية.
٢. أثر انعكاس جائحة كورونا على البعد النفسي، الأكاديمي، السلوكي، الصحي للطلبة من وجهة نظر المعلمين في محافظة صلاح الدين قسم تربية الضلوعية.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: انعكاسات جائحة كورونا على طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة صلاح الدين قسم تربية الضلوعية.
- الحدود البشرية: اقتصرت البحث على عينة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في محافظة صلاح الدين قسم تربية الضلوعية.
- الحدود الزمنية: تم تنفيذ البحث خلال العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ الفصل الدراسي الثاني.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على طلبة في محافظة صلاح الدين قسم تربية الضلوعية.

مصطلحات البحث:

تتبنى البحث المصطلحات الآتية:

- أثر: أثر: أثَّر فيه: ترك فيه أَثَرًا، و(الأَثر) العلامة، وهو بقية الشيء. (الرازي ز.، ٦٦٦) (الطحان، ١٩٩٤) (مصطفى ، الزيات، عبد القادر، و النجار، ١٩٧٢)
- انعكاس: انعكس الشيء، ارتد آخره على أوله وانقلب (مصطفى ، الزيات، عبد القادر، و النجار، ١٩٧٢)
- جائحة كورونا (pandemic): وهي وباء عالمي أصيب به عدد كبير من سكان الكرة الأرضية سببها فيروس مرتبط بالحالة النفسية الحادة، بدأت من الصين في أوائل شهر ديسمبر ٢٠١٩ ثم انتشرت في أنحاء العالم.
- طلبة المدارس الابتدائية: هم جميع الطلبة في محافظة صلاح الدين \قسم تربية الضلوعية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

مفهوم جائحة كورونا

كوفيد-١٩ هي جائحة عالمية ظهرت في الصين أواخر ٢٠١٩، لتنتشر في العالم مع بداية ٢٠٢٠، وهي فيروس من الفيروسات التاجية (كورونا) وقد أحدثت ارتباك كبير على جميع المستويات والجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والنفسية وغيرها، فالآثار النفسية الناتجة عن جائحة كوفيد-١٩، كالضغوط النفسية التي تدفع للإعياء النفسي لدى الشخص، وزيادة الخوف والفوبيا الزائدة، والوسواس القهري الذي يصيب الناس نتيجة هذا الفيروس وهذ بدورة يقلل مناعة الأفراد ويكون عرضة سهلة للإصابة بهذا المرض، وكذلك هناك الآثار الاجتماعية الناتجة عن وجود جائحة كوفيد-١٩، كالعزلة الاجتماعية ومقاطعة الأقارب والأصدقاء التي تصيب الأفراد نتيجة عدم الاتصال بالآخرين، وزيادة المشاكل العائلية كالطلاق بفعل ضغوطات الحجر ومخاوف الجائحة، كذلك فقد أثرت على التحصيل

الدراسي للطلبة وعلى كمية المعارف التي يحملها التلميذ سواء في المدرسة أو عن طريق التعليم الرقمي أو الافتراضي.

عانى الجميع من الكوفيد١٩ بسبب الحجر والضغوطات المفروضة من جهة ومن تأزم نفسي من جهة أخرى، خاصة المصابون وذويهم بسبب الحجر الصحي وتقييد الخروج وغياب اللقاح والأثار الجانبية للعلاج، لذلك سعت كل دولة على حدا لإتباع بروتكول خاص قصد القضاء على المضاعفات النفسية للعائلات المصابة، وهو ما تجلى في بلدنا العراق، حيث كان للإخصائيين النفسانيين دور هام في المستشفيات وحتى في المنازل إن دعت الضرورة، كما عانى عدد كبير من ضحايا كوفيد١٩ من مشاكل اجتماعية كهجر المجتمع له، وحتى أقربائه وكأنه هو المذنب أو هو الفيروس نفسه، حتى في فترة الشفاء مما أدى إلى الكثير منهم لتعرضهم لمشاكل صحية مثل ارتفاع ضغط الدم أو السكري أو أزمات قلبية، فمثلا في حالتي الخاصة بسبب مرضي ومرض الوالدة بالفيروس، تأثر الوالد كثيرا جراء هذه الانعكاسات مما تسبب له في ارتفاع ضغط الدم نجم عنه شلل نصفي لا زال يعاني منه الى يومنا هذا، وبقائي معه كمرافق في المستشفى لمدة ٢٠ يوما إلى غاية قدوم نتيجة في مصلحة الكوفيد (**pcr** من معهد باستور.

وفي هذه الفترة قام الباحث باستخدام تقنية الملاحظة والملاحظة بالمشاركة والمقابلة للطاقم الطبي، إن جائحة الكوفيد لم تستثني منطقة على أخرى أو مجتمع على أخر أو مناطق باردة وحارة، بل كان تأثيرها في جميع المناطق وعلى حساب جميع الفئات الاجتماعية خاصة أصحاب المناعة الضعيفة والشيوخ (شوقي، ٢٠٢٠).

اكتشفت فيروسات كورونا في ستينيات القرن الماضي ولها أكثر من ٢٠ نوع وأول نوع أكتشف كان فيروس التهاب القصبات المعادي في الدجاج، وتنتمي فيروسات كورونا الى فصيلة الكوراناويات المستقيمة من فصيلة الفيروسات التاجية وهي من الفيروسات العشية (شوقي، ٢٠٢٠، ١٣).

وسمي هذا المرض الذي ظهر في البداية في مدينة ووهان بالصين بفيروس كورونا (١٩-**COVID**)٢٠١٩ وهذا الاسم مشتق من الكلمات الإنجليزية التالية: **Co** مأخوذان من كلمة كورونا (**Corona**)، والحرفين **vi** مأخوذان من فيروس (**virus**) وأما الحرف **D** فهو مأخوذ من مرض يسمى (**disease**) إنّ هذا الفيروس هو فيروس جديد، وهو من الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها مرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة - سارز، وبعض أنواع الزكام العادي (**Unicef**, ٢٠٢٠).

ويسمّى المرض الناتج عنه: مرض (**Covid-**١٩)، وهو مرض شديد العدوى، ينتقل بسرعة بين الأشخاص، وتختلف حدة أعراضه من شخص إلى آخر. تراقب المجموعات المختصة بالصحة العامة الجائحة وتنشر التحديثات عبر الإنترنت، كما أصدرت هذه المجموعات توصيات حول منع انتشار الفيروس (العربي الجديد ٢٠٢٠).

وكثرت التعريفات لهذا المرض (**COVID-١٩**) ، وكان أكثرها شيوعا وانتشارا وقبولا هو ما صدر عن منظمة الصحة العالمية عن فيروسات كورونا، بأنها من الفيروسات المنتشرة بكثرة والتي تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن الجدير بالذكر أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى الناس أعراضا تنفسية شدتها من نزلات البرد الشائعة العادية إلى الأعراض شديدة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ميرس والمتلازمة الحادة الوخيمة سارس، وبحسب وزارة الصحة العالمية، فقد عُرّف مرض (**Covid-١٩**) بأنه من الأمراض المعدية التي تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، لم يتم معرفته قبل ظهوره في مدينة ووهان الصينية وقد تحوّل (**Covid-١٩**) إلى جائحة تؤثر على جميع بلدان العالم (**WHO,** ٢٠٢٠).

أو هو جائحة كورونا هي من الفيروسات التي تسبب امراضا مختلفة الخطورة تتراوح بين نزلات البرد إلى ماهي أكثر خطر كمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وهو مشتق من الكلمة كوفيد بالعربي ومعناها تاج الهلال **(**Abodurnin and others, 2020).

وقد عرف بأنه جائحة علتها فايروس كورونا تحدث نوبات نفسية حادة وخطرة وقد تحدث الوفاة بسبب ضيق التنفس ظهر هذا المرض أول مرة في مدينة ووهان الصينية وبعدها تم الإعلان بانتشار هذا المرض في الكثير من دول العالم (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

ويتعافى أكثر الناس من المرض دون الحاجة إلى علاج، وقد تشتد الأعراض على شخص واحد من كل عدد المصابين بالمرض كضيق التنفس (**Covid-١٩**)، وتشتد الخطورة بين كبار السن والمصابين بمشاكل صحية أخرى مثل: ارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب والرئة، والسكري، والسرطان وغيرها (**WHO,** ٢٠٢٠).

مميزات هذا المرض: يتميز هذا المرض بما يأتي:

- هو فصيلة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب أمراضا للبشر يمتد طيفها من نزلة البرد الخفيفة المنتشرة بكثرة إلى الإصابات التنفسية الشديدة الوخيمة.
- يتسبب أحد فيروسات كورونا بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية والذي تم اكتشافه في المملكة العربية السعودية.
- هو فيروس حيواني المصدر
- لا ينتقل فيروس متلازمة الشرق الاوسط التنفسية (فيروس كورونا) بين الأشخاص بسهولة، إلا في حالة المخالطة عن قُرب، مثل تقديم الرعاية إلى مريض مصاب بالعدوى دون اتخاذ تدابير النظافة الصحية الصارمة.

- يصاب بعض الأشخاص بالعدوى دون أن تظهر عليه أي علامات الإصابة بالمرض (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

تأثير الفيروس على العالم

يعتبر فيروس كورونا (Covid-١٩)، مؤثراً على صحة الإنسان فحسب، ومؤثرا تأثيرا كبيرا على جميع مناحي الحياة، لما يعلبه من دور في تدمير الاقتصاد العالمي، وعلى العلاقات الاجتماعية بين الناس، وكذلك العلاقات بين الدول، كما وتؤثر هذه الجائحة على السياحة تأثيرا كبيرا ومباشرا، فهي تؤثر تأثيرا كبيرا على جميع مناحي الحياة. وتقول الكاتبة البريطانية بلاكيلي (٢٠٢٠)، وهي صحفية اقتصاد أن هذه الأزمة ستؤدي إلى انتشار رأسمالية احتكارية بسبب انهيار اقتصاد الشركات وسيادة التكنولوجيا على جميع الجوانب، وتركز على أهمية الاسراع في مجابهة الانهيار الذي تظهر اثاره واضحة، وأوضحت المشار إليها ما ستحدثه هذه الجائحة من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية على العالم، ودعت إلى أن يكون هذا التحول ايجابيا كي لا نتعرض لما هو أسوء في المستقبل. كما أشار الكاتب السويدي اندرياس في مقال له بعنوان كورونا والمناخ وحالة الطوارئ المزمنة أن دول العالم تعد مواجهة كورونا كأنها في حالة الحرب، فهي أي الحكومات مضطرة على اتخاذ تدابير جديدة من للحفاظ على المجتمع وعدم انتشار الفيروس (العربي الجديد ٢٠٢٠).

وسيتم التركيز على أثر انتشار الفايروس على التعليم وخاصة في محافظة صلاح الدين.

كورونا والتعليم

بسبب مرض (Covid-١٩) كورونا أغلقت المدارس في مختلف أنحاء العالم، وقد أثر الإغلاق على نحو ١.٣ مليار طالب، من إجمالي الطلبة حسب منظمة اليونسكو، وقد فرض هذا الأمر على مسؤولي التعليم الانتقال إلى أساليب جديدة في التعليم، وقد اتجه العالم تماشياً مع التطور التكنولوجي والصناعي إلى عملية دمج بين التعليم الوجاهي الذي يقدم من خلال الغرف الصفية في المدارس، وقاعات المحاضرات في الجامعات، وبين التعليم عن بعد والذي هو نتيجة طبيعية للتطور التكنولوجي والزيادة الهائلة في أعداد المتعلمين حول العالم، وكان هذا الدمج في بادئ الأمر يتمثل في استخدام وسائل العرض مثل: عرض مادة ما من خلال برنامج البوربوينت، أو عن طريق تسجيل المادة العلمية على أقراص مدمجة تتيح عرض المادة التعليمية في أي وقت وأي مكان حال توافر جهاز الحاسوب. واستمر هذا الدمج في التقدم التدريجي حتى أن بعض المتعلمين استطاعوا الالتحاق إلى جامعات في بلدان لا يقيمون فيها (أبو شخيدم وآخرون، ٢٠٢٠)

وبعد انتشار الإنترنت بهذا الشكل الكبير، فقد أصبح التواصل بين المعلمين والمتعلمين أكثر سهولة، مما دفع القائمين على العملية التعليمية في العالم إلى التفكير في تطوير عملية التعليم، والاتجاه بشكل كبير

إلى التعليم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي. ولكن؛ هذا الخيار قد لا يكون الخيار الأمثل، فهو لا يشمل جميع الطلبة، فقد أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) أن أكثر من نصف طلبة العالم حرموا من الذهاب إلى مدارسهم وجامعاتهم؛ بسبب فيروس كورونا (**Covid-١٩**)، وإن هذا العدد مرشح للزيادة، وهو ما يشكل تحديا غير مسبوق لقطاع التعليم.

وتعمل اليونسكو على تقديم الدعم من أجل التخفيف من التأثير الفوري لإغلاق المدارس، ولا سيما التأثير الذي تتعرض له أشد الفئات المحرومة، والتي لا تتوفر لديهم فرص التعليم خارج المدرسة، عدا عن عدم تأهيل اولياء الأمور واستعدادهم لتعليم أبنائهم داخل المنزل، وعدم المساواة في الانتفاع من منصات التعليم الرقمية لأسباب مختلفة. ذلك؛ ومع يجب أن نتريث قبل المرور إلى استخلاص النتائج قبل كل شيء، فإن ما تغير بالنسبة للطلبة ليس فقط التحول من الدراسة الحضورية إلى التعلم عن بعد، فقد أدى إغلاق الحياة العامة إلى استبعاد عدد من البدائل عن التعليم الوجاهي، لذا؛ فإنه من المنطقي أن يخصص معظم الطلبة وقتا أكبر من المعتاد لدراستهم. **(UNESCO,2020)**

ومن الآثار السلبية المؤثرة بقوة في عملية الانتقال إلى التعليم عن بعد، التكلفة المادية، سواء على الأفراد أو الحكومات، إضافة إلى أن الكثير من الأطفال والشباب سيفقدون علاقاتهم الاجتماعية؛ حيث كانت المدارس والجامعات مراكز لها.

اتجه التعليم حول العالم خلال جائحة كورونا إلى التعليم عن بعد، وقد وجد العالم نفسه مجبراً على هذا النوع من التعليم بشكل مفاجئ، وقد عملت الحكومات بالتعاون مع الامم المتحدة، على تسهيل هذا الشكل من التعليم، ولكن؛ لا بد من ملاحظة أن هذا النوع من التعليم لم يكن متاحًا للجميع، بل أنه تسبب في انقطاع بل وحرمان أعدادا كبيرة من الطلبة حول العالم من الدراسة؛ وذلك لعدم توفر وسائل تعليم عن بعد لديهم، بدأ بالأجهزة الالكترونية الذكية، وانتهاءً بتوفر الإنترنت لديهم. وقد لجأت الوزارات المسؤولة عن التعليم حول العالم إلى توفير منصات تعليمية؛ لتمكن الطلبة من متابعة دروسهم. كما عمل المعلمون على التواصل مع طلبتهم ليس فقط من خلال هذه المنصات، بل عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات المختلفة المتوفرة عبر الإنترنت أيضًا. وبالرغم من ذلك؛ فإن هذا التعليم عن بعد في هذه المرحلة يعاني من انعدام المساواة في النظم التعليمية في معظم بلدان العالم، ولا شَكٍّ أن هذه الآثار السلبية ستؤثر على الفقراء أكثر من غيرهم **(UNESCO,2020).**

وقد وضع التعليم عن بـ لأهالي امام مسؤولية تربية ابناءهم وتعليمهم أيضا، وقد شكل الوضع عبئا على الأهالي، حيث شكل وضعًا غير معتادا، تطلب من الأهالي القيام بدور المعلم والذي هو دور بحاجة إلى تدريب وتأهيل؛ من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة منه، بالإضافة إلى أن بعض الأهالي من العاملين في قطاع التعليم وجدوا أنفسهم أمام متابعة الدراسة مع طلبتهم من خلال التعليم عن بعد،

ومتابعة منصات أولادهم؛ مما شكل ضغطًا كبيرًا لا يُمكن تجاهله على هذه الفئة منهم (العسس، ٢٠٢٠).

وقد اتجهت الدول خلال ما يزيد عن عام منذ بداية الأزمة المتسببة نتيجة جائحة كورونا (١٩-**Covid**) إلى طرق مختلفة لمواجهة مشكلة التعليم، وحسب تقرير البنك الدولي فإن العديد من الدول المتعاونة مع البنك الدولي تنفذ أشكالا مختلفة من الإستراتيجيات للتعامل مع أزمة التعليم منها (قازي هق وآخرون، ٢٠٢٠).

مثل الإبقاء على المدارس مفتوحة مع أخذ الاحتياطات اللازمة، وتفعيل الإجراءات الوقائية ودعمها، مثل أفغانستان وقامت بعض الدول بوضع خطة للتعامل مع الأمراض والحالات المتوقعة، مصر وروسيا وبيلاروسيا، والعمل على الحد من الأنشطة الاجتماعية والأنشطة خارج المناهج الدراسية، مثل: سنغافورة وروسيا، بينما لجأت بعض الدول إلى إغلاق المدارس على المستوى المحلي باللجوء إلى عزل مناطق العلاج، مثل الهند والبرازيل وأستراليا، في حين لجأت معظم دول العالم إلى إغلاق المدارس على المستوى الوطني وذلك بسبب خوفهم من إصابة الطلبة مع العلم أنهم أقل عرضة للإصابة ومن ثم نقل المرض إلى أقاربهم الأكبر سنا مما يعرضهم للخطر(الحمد، ٢٠٢٠).

لجأت العديد من الدول إلى نظام التعليم عن بعد عبر الإنترنت بالكامل، مثل: الصين وإيطاليا وفرنسا والمانيا والسعودية وغيرها، كوسيلة للحفاظ على استمرار التعليم، حيث قامت بإعداد بنية تحتية تكنولوجية، وتوفير الاتصال، وتدريب المعلمين والإداريين، وقد عمدت دور النشر في بعض البلدان إلى إنتاج الكتب المدرسية، والمواد التعليمية في محتوى رقمي، من الصفوف الأول إلى العاشر، كما تم تخصيص قنوات لبث البرامج التعليمية عبر التلفاز الوطني، مثل: بلغاريا، علاوة على قيام الآلاف من أولياء الأمور، والمعلمين بإنشاء حسابات على الإنترنت المتابعة عملية التعليم عن بعد، كما تعمل بعض الدول على التوصل إلى اتفاقيات مع شركات الاتصالات؛ لإلغاء تكلفة الوصول إلى المواد التعليمية على موقع تابع لوزارة التربية والتعليم. ولازالت الدول حول العالم تبحث عن حلول للحد من الآثار السلبية للجائحة على التعليم (الحداد وزكي ٢٠٢٠).

كورونا والتعليم في العالم العربي

أجبرت جائحة كورونا أنظمة التعليم في الدول العربية على الانتقال المفاجئ على التعليم عن بعد، وعلى الرغم من استخدام الإنترنت بشكل واسع في الدول العربية، إلا أن العديد منها لم تقم بتجربة التعليم عن بعد قبل الجائحة، واقتصرت التجارب من قبل على التعليم الجامعي بشكل جزئي، وتركزت التجارب الناجحة في الدول الغنية فقط، والتي تستطيع توفير متطلبات التعليم عن بعد، بينما لم تستطيع العديد من الدول العربية إدخال التعليم عن بعد إلى جامعاتها، على الرغم من قيام جامعات عريقة باعتماد المحاضرات الرقمية في النظام الجامعي منذ أكثر من عقد من الزمن، وفي محاولات التكييف

والاحتواء لهذا الانتقال المفاجئ إلى التعليم عن بعد، فقد عملت الوزارات المعنية على توفير منصات خاصة من أجل تسهيل عملية التعليم، وضمان استمرارها، وتحاول معظم الدول حول العالم جعل هذه المنصات مجانية؛ ليتمكن أكبر عدد من الطلبة من استخدامها. (غنايم، ٢٠٢٠).

لجأت العديد من الدول إلى نظام التعليم عن بعد عبر الإنترنت بالكامل، مثل: الصين وإيطاليا وفرنسا والمانيا والسعودية وغيرها، كوسيلة للحفاظ على استمرار التعليم، حيث قامت بإعداد بنية تحتية تكنولوجية، وتوفير الاتصال، وتدريب المعلمين والإداريين، وقد عمدت دور النشر في بعض البلدان إلى إنتاج الكتب المدرسية، والمواد التعليمية في محتوى رقمي، من الصفوف الأول إلى العاشر ، كما تم تخصيص قنوات لبث البرامج التعليمية عبر التلفاز الوطني، مثل: بلغاريا، علاوة على قيام الآلاف من أولياء الأمور ، والمعلمين بإنشاء حسابات على الإنترنت لمتابعة عملية التعليم عن بعد، كما تعمل بعض الدول على التوصل إلى اتفاقيات مع شركات الاتصالات؛ لإلغاء تكلفة الوصول إلى المواد التعليمية على موقع تابع لوزارة التربية والتعليم. ولازالت الدول حول العالم تبحث عن حلول للحد من الآثار السلبية للجائحة على التعليم (الحمد، ٢٠٢٠).

كورونا والتعليم في العالم العربي أجبرت جائحة كورونا أنظمة التعليم في الدول العربية على الانتقال المفاجئ على التعليم عن بعد، وعلى الرغم من استخدام الإنترنت بشكل واسع في الدول العربية، إلا أن العديد منها لم تقم بتجربة التعليم عن بعد قبل الجائحة، واقتصرت التجارب من قبل على التعليم الجامعي بشكل جزئي، وتركزت التجارب الناجحة في الدول الغنية فقط، والتي تستطيع توفير متطلبات التعليم عن بعد، بينما لم تستطيع العديد من الدول العربية إدخال التعليم عن بعد إلى جامعاتها، على الرغم من قيام جامعات عريقة باعتماد المحاضرات الرقمية في النظام الجامعي منذ أكثر من عقد من الزمن، وفي محاولات التكييف والاحتواء لهذا الانتقال المفاجئ إلى التعليم عن بعد، فقد عملت الوزارات المعنية على توفير منصات خاصة من أجل تسهيل عملية التعليم، وضمان استمرارها، وتحاول معظم الدول حول العالم جعل هذه المنصات مجانية؛ ليتمكن أكبر عدد من الطلبة من استخدامها(الحداد وزكي ٢٠٢٠).

ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد حتى الان حلولًا تقنية تتيح للطلاب الذين يعانون من الإعاقة من الاستفادة من التعليم عن بعد، سواء كانت إعاقة بصرية، أو سمعية، أو غيرها. وقد تركزت الآثار السلبية لإغلاق المدارس والانتقال إلى التعليم عن بعد على الطلبة الفقراء في الدول العربية، كما هو الحال في باقي دول العالم. ويذكر أن التعليم عن بعد قد ترك آثارا إيجابية، تتمثل في: اكتساب الجيل الجديد من المتعلمين والمعلمين مهارات تكنولوجية من خلال البقاء في المنزل، واللجوء إلى التكنولوجيا؛ لإتمام العملية التعليمية، مما أضاف لهم خبرات يمكن الاستفادة منها مستقبلًا (الحداد وزكي ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من تلك الدراسات ما يلي:

١. رمت دراسة النويران (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية اللاجئين في محافظة الزرقاء. والتحقق من أهداف البحث، تم استعمال مقياس جودة الحياة المصمم من قبل منظمة الصحة العالمية، وتكونت عينة البحث من ٥١٣ طالبا وطالبة منهم ١٣٣ ذكرا و١٤١ أنثى، وكانت نتائج البحث تبين أن مستوى جودة الحياة عند أفراد البحث منخفض كما أنه لا توجد فروق احصائية بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة باستثناء بعد جودة الحياة الاجتماعية كان لصالح الإناث، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق احصائية في مستوى جودة الحياة ترجع الى مكان الاقامة.

٢. هدفت دراسة شديفات (٢٠٢٠) إلى التعرف على واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها ولإنجاز أهداف البحث، تم استعمال المنهج الوصفي وتكون الاستبيان من ثلاثة محاور هي (المعرفي، والمهاري، والتقويمي) وتم توزيع هذه المجالات على عينة البحث المكونة من ١٤٥من المديرين في مدارس قصبة المفرق.

وأظهرت نتائج البحث أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب هذا المرض جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٢.٤٩، كما أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية في تقديرات أفراد عينة البحث لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الاناث، وعدم وجود فروق إحصائية في تقديرات أفراد عينة البحث لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

٣. أجرى الصبح والعودات (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم التحديات والصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات العراقية من اللاجئين في محافظة صلاح الدين \قسم تربية الضلوعية (جامعة اليرموك، آل البيت، وجامعة الزرقاء الخاصة (نتيجة أعباء الجائحة عن طريق قياس عدد من المؤشرات ذات العلاقة بالبحث، فضلا عن الكشف على أثر بعض المتغيرات المستقلة على تلك التحديات والصعوبات وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستعمال عدة أساليب إحصائية. وتمثلت أداة جمع البيانات باستبيان أعدت خصيصا لإنجاز أهداف البحث تم توزيعها على عينة عشوائية من الطلبة إلكترونيا. وتوصلت البحث لعدد من النتائج أهمها ضرورة تنفيذ برامج تعليمية إرشادية ونفسية وبرامج دعم اقتصادية لتوفير تكاليف البحث

الناجمة من التعلم عن بعد وأكدت البحث أن اللاجئين هم أكثر ضررا مقارنة بأفراد المجتمع المضيف.

٤. أجرى ابو شخيدم وعواد (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٥٠) عضو من أعضاء هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وقد تم جمع البيانات اللازمة باستعمال استبيان، وتم تطبيقه على عينة البحث، و أظهرت نتائج البحث أن تقييم عينة البحث فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييم مجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استعمال التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استعمال التعليم الإلكتروني متوسطاً.

٥. قام (Yulia،٢٠٢٠) بدراسة استعملت المنهج الوصفي وهدفت إلى الأساليب التي تبين تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث بين البحث دور المعلم في تطوير أساليب التعلم عبر الإنترنت، وبين البحث أن وباء فايروس كورونا أثر تأثيرا سلبيا على أغلب مناحي الحياة في أندونيسيا وبالأخص قطاع التعليم، كما وأظهرت النتائج أهمية التعلم عبر الإنترنت لكونه يحد من انتشار المرض، وأظهرت النتائج كذلك فاعلية التعلم عبر الإنترنت في تحسين وتجويد العملية التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعقيبا على جملة من الدراسات، التي تم استعراضها، يتبين أن تلك الدراسات قد تنوعت واختلفت باختلاف الأهداف التي وضعت من أجلها، واختلاف المتغيرات التي تناولتها واختلاف البيئات التي تمت فيها، فقد اختلفت مع جميع الدراسات في البيئة والمجتمع والعينة التي تناولتها هذه الدراسة فمن حيث المجتمع والعينة تم اختيارها من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في محافظة صلاح الدين قسم تربية الضلوعية.

واتفقت دراستي مع الدراسات السابقة من حيث المنهج الذي سيستخدم وهو المنهج الوصفي فهو المنهج المناسب لهذه الظاهرة، كما تشابهت هذه الدراسة من حيث الأداة المستخدمة في البحث وهي الاستبيان، وتشابهت في طريقة اختيار العينة مع بعض الدراسات التي تم ذكرها منها الشديفات (٢٠٢٠)، والصبح والعودات (٢٠٢٠) ابو شخيدم (٢٠٢٠) في انها اختارت العينة بالطريقة العشوائية.

الفصل الثالث:

الطريقة والإجراءات:

لأجل تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي فهو المنهج الأنسب للبحث الذي يهدف لبحث أثر متغير مستقل في متغير تابع، فالبحوث الوصفية تقوم بقياس الوصف الكمي لأي ظاهرة، وتعالج متغيرات معينة. (عبد الرحمن وزنكنه، ٢٠٠٧: ٤٧٤).

والمنهج الوصفي هو المنهج الأنسب والأمثل والأفضل لوصف ظاهرة أثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة المرحلة الابتدائية في محافظة صلاح الدين.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة صلاح الدين \قسم تربية الضلوعية، الذي يبلغ عددهم ( ) معلم ومعلمة ٢٠٢١/٢٠٢٢.

وتم اختيار عينة البحث اختيارا عشوائيا من ضمن مجتمع الدراسة، والذي بلغ عددهم (٢٠٠) من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في محافظة صلاح الدين قسم تربية الضلوعية.

أداة البحث والمعيار الإحصائي:

لتحقق من أهداف البحث والحصول على النتائج المطلوبة تم تطوير أداة البحث من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت هذه الظاهرة بهدف الحصول على بعض الفقرات التي تمثل المجالات الرئيسة التي تم وضعها في الاستبانة وكذلك مناقشة بعض المتخصصين في هذا الضمار.

وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي للتصحيح، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١.٠٠ - ٢.٣٣	قليلة
من ٢.٣٤ - ٣.٦٧	متوسطة
من ٣.٦٨ - ٥.٠٠	كبيرة

واحتسب المقياس عن طريق استعمال المعادلة التالية:

(الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١) / عدد الفئات المطلوبة (٣)

= (٥-١) /٣ = ١.٣٣

ثم إضافة الجواب (١.٣٣) في نهاية كل فئة.

صدق البناء:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال توزيع أداة البحث على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) وتم استخرج معاملات ارتباط كل فقرة بينها وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، وقد بلغت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٣٨ - ٠.٨٠)، ومع المجال (٠.٤٤-٠.٨٤) والجدول التالي يظهر ذلك.

جدول (١) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
١	.٤٨**	.٤٢*	١٣	.٦٢**	.٦٠**	٢٥	.٧٠**	.٥١**
٢	.٤٧**	.٥٠**	١٤	.٨٤**	.٧٥**	٢٦	.٦٠**	.٥١**
٣	.٤٦**	.٦٠**	١٥	.٤٤*	.٤٠*	٢٧	.٦٥**	.٥٩**
٤	.٤٦*	.٣٩*	١٦	.٤٩**	.٥٠**	٢٨	.٧٣**	.٣٩*
٥	.٧٣**	.٦٠**	١٧	.٦٣**	.٧٥**	٢٩	.٥٠**	.٨٠**
٦	.٥٩**	.٣٨*	١٨	.٧٠**	.٧٨**	٣٠	.٦٤**	.٨٠**
٧	.٨٤**	.٧٣**	١٩	.٦٠**	.٤٥*	٣١	.٧٤**	.٣٨*
٨	.٥٢**	.٥٩**	٢٠	.٥٨**	.٦٩**	٣٢	.٤٤*	.٧١**
٩	.٥٨**	.٦٠**	٢١	.٧٣**	.٧٧**	٣٣	.٥٨**	.٤٣*
١٠	.٥٤**	.٧٠**	٢٢	.٥٣**	.٧٠**	٣٤	.٧٠**	.٦٩**
١١	.٧٥**	.٧٠**	٢٣	.٤٤*	.٥٥**	٣٥	.٤٦*	.٤٥*
١٢	.٤٨**	.٣٨*	٢٤	.٦٠**	.٦٠**	٣٦	.٦٠**	.٦٨**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية لانعكاسات جائحة كورونا

	النفسي	الأكاديمي	الصحي	السلوكي	الدرجة الكلية
النفسي	١				
الأكاديمي	*.٤٣٠	١			
الصحي	*.٤٣٩	**.٥٧٥	١		
السلوكي	*.٤٢٠	*.٣٨٨	*٤٤٢.	١	
الدرجة الكلية	**.٧٥٩	**.٨٢٠	**.٧٧٩	**.٥٤٠	١

* دالة إحصائيا عند المستوى (٠.٠٥).

** دالة إحصائيا عند المستوى (٠.٠١).

يبين الجدول (٣) أن درجات معاملات الارتباط كلها مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى أن صدق البناء درجته مناسبة.

ثبات أداة البحث:

للتأكد من ثبات أداة البحث، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (retest-test) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة البحث مكوّنة من (٣٠)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٣) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة المجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه البحث.

جدول (٣)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة المجالات والدرجة الكلية لانعكاسات جائحة كورونا

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
النفسي	٠.٨١	٠.٧٢
الأكاديمي	٠.٨٧	٠.٧٩
الصحي	٠.٨٩	٠.٧١

السلوكي	٠.٨٥	٠.٨٠
الدرجة الكلية	٠.٨٩	٠.٨٥

عينة البحث:

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الجنس لانعكاسات جائحة كورونا

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	١٠٠	%٥٠
	انثى	١٠٠	%٥٠
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات المراحل الدراسية لانعكاسات جائحة كورونا

	الفئات	التكرار	النسبة
المرحلة التعليمية	الثالث	٥٠	%٢٥
	الرابع	٥٠	%٢٥
	الخامس	٥٠	%٢٥
	السادس	٥٠	%٢٥
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

فيما يلي عرض نتائج البحث ومناقشتها

السؤال الأول: ما أثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٤	السلوكي	٣.٢٥	٠.٥٠	متوسط
٢	١	النفسي	٣.٢٤	٠.٤٥	متوسط
٣	٣	الصحي	٣.٢٠	٠.٧٢	متوسط
٤	٢	الأكاديمي	٣.٠٠	٠.٤٧	متوسط
		الدرجة الكلية	٣.٣٠	٠.٣٨	متوسط

يبين الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٠٠-٣.٢٥)، حيث جاء المجال السلوكي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٢٥)، بينما جاء المجال الأكاديمي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٠)، وبلغ المتوسط الحسابي لأثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ككل (٣.٣٠). ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجال السلوكي هو الأشد تأثرا، حيث انقطع التعليم لفترة طويلة مما أثر سلبا على سلوكياتهم، حيث افتقدوا لوسائل الارشاد والتوجيه التربوي وانعكس ذلك على تصرفاتهم. أما بالنسبة للمجال الأكاديمي فقد تأثر نتيجة توجه المدارس إلى التعلم عند بعد، الأمر الذي أدى إلى ضعف العملية التعليمية وأدى إلى عدم قدرة الطلبة على التواصل مع معلميهم وبالتالي انعكس على التحصيل الدراسي.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (= ٠.٠٥) بين تقديرات أفراد العينة لانعكاسات جائحة كورونا على الطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس، المرحلة التعليمية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لانعكاسات جائحة كورونا على الطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب متغيري الجنس، المرحلة التعليمية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استعمال اختبار "ت" لأثر الجنس بينما تم استعمال تحليل التباين الأحادي لأثر المرحلة التعليمية، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
النفسي	ذكر	١٠٠	٤.٨٤	٠.٩٨	٢.٨٨٠	١٩٨	دالة احصائياً
	أنثى	١٠٠	٣.١٥	٠.٨٩			
الأكاديمي	ذكر	١٠٠	٣.٢٤	٠.٤٢	٣.٥٧٢	١٩٨	دالة احصائياً
	أنثى	١٠٠	٢.٨٩	٠.٩٩			
الصحي	ذكر	١٠٠	٣.١٢	٠.٧٥٠	١.٣٤٠	١٩٨	غير دالة احصائياً
	أنثى	١٠٠	٣.٠٥	٠.٦٥٥			
السلوكي	ذكر	١٠٠	٣.٤٥	٠.٤٩٤	٠.٢٩١	١٩٨	غير دالة احصائياً
	أنثى	١٠٠	٣.٤٧	٠.٥٣٠			
الدرجة الكلية	ذكر	١٠٠	٤.٣٠	٠.٣٣١	٤.٠٤١	١٩٨	دالة احصائياً
	أنثى	١٠٠	٣.٤١	٠.٥١٣			

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيا (= ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء المجالين الصحي والسلوكي وجاءت الفروق لصالح الذكور.

يعزى ذلك أن الجائحة طالت الجميع من حيث سهولة انتشار كوفيد ١٩ وعدم توفر وسائل التباعد الاجتماعي في محافظة صلاح الدين \ قسم تربية الضلوعية، ولأن الذكور هم الأكثر اختلاطا فيما بينهم بسبب خروجهم خارج منازلهم واختلاطهم بغيرهم من الطلبة الآخرين حتى خارج أوقات الدوام الرسمي فهم غير معتادين على البقاء في منازلهم حتى قبل الجائحة على عكس أقرانهم من الإناث، ومن الصعوبة السيطرة عليهم من قبل الأهالي والحكومة وكذلك عندما يدرسون على الأنترنت في أغلب أوقاتهم لا يكونون على اتصال مع المعلم الذي يقوم بتدريسهم بل أغلبهم يكون الهاتف متصل والأستاذ يشرح وهو خارج المنزل أو يقوم بلعب الألعاب الإلكترونية، وليس عليهم رقيب يراقبهم من أهلهم، ولأن الإناث دائما ما يبقون في منازلهم حتى في الأيام التي كانت قبل جائحة كورونا فهم متهيئين من قبل الجائحة على الاستقرار في المنزل ولهذا لم يؤثر عليهم بقاءهم في المنازل كما أثر على أقرانهم من الذكور.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لانعكاسات جائحة كورونا على الطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب متغير المرحلة التعليمية

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النفسي	الثالث	٥٠	٣.١٩	٠.٤٤٩
	الرابع	٥٠	٣.١٨	٠.٢٨٨
	الخامس	٥٠	٣.٠٠	٠.٦٣٠
	السادس	٥٠	٣.١٢	٠.٣٩٤
	المجموع	٢٠٠	٣.١٩	٠.٤٥٧
الاكاديمي	الثالث	٥٠	٢.٨٢	٠.٥١٨
	الرابع	٥٠	٣.٢٨	٠.٢٦٢
	الخامس	٥٠	٣.٠٧	٠.٥٦٦
	السادس	٥٠	٣.١٣	٠.٤٦٥
	المجموع	٢٠٠	٣.٠١	٠.٤٧٨
الصحي	الثالث	٥٠	٣.٣٥	٠.٤٢٧
	الرابع	٥٠	٣.٥٦	٠.٧٠٦
	الخامس	٥٠	٢.٨٢	٠.٦١١
	السادس	٥٠	٢.٨٤	٠.٧٥٩
	المجموع	٢٠٠	٣.١٤	٠.٧١٠
السلوكي	الثالث	٥٠	٣.١٧	٠.٣٤٠
	الرابع	٥٠	٣.٤٩	٠.٤٥٤
	الخامس	٥٠	٣.٥٨	٠.٥٤٦
	السادس	٥٠	٣.٥٨	٠.٥٧٠
	المجموع	٢٠٠	٣.٤٥	٠.٥١٠
الدرجة الكلية	الثالث	٥٠	٣.٢٤	٠.٤٦٣
	الرابع	٥٠	٣.٢٦	٠.٢٤٨
	الخامس	٥٠	٣.١٤	٠.٣٦٨
	السادس	٥٠	٣.١١	٠.٣١٢
	المجموع	٢٠٠	٣.١٩	٠.٣٦٠

يظهر من الجدول (٨) تباينا واضحا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لانعكاسات جائحة كورونا على الطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين وذلك لاختلاف فئات متغير المرحلة التعليمية، ولتوضيح دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استعمال تحليل التباين الأحادي حسب الجدول أعلاه.

جدول (٩)

تحليل التباين الأحادي لأثر المرحلة التعليمية على انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة في محافظة صلاح الدين \قسم تربية الضلوعية

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النفسي	بين المجموعات	٠.٦٦	٣	٠.٢١٥	٠.٠٤٦	غير دالة احصائياً
	داخل المجموعات	٤٠.٩٦	١٩٦	٠.٢٠٨		
	الكلي	٤١.٦١	١٩٩			
الأكاديمي	بين المجموعات	١.٧١٣	٣	٠.٩٠٤	٠.١٤١	غير دالة احصائياً
	داخل المجموعات	٤٢.٨٠٢	١٩٦	٠.٢١٨		
	الكلي	٤٥.٥١٥	١٩٩			
الصحي	بين المجموعات	١.٦٠٨	٣	٠.٨٦٩	٠.٨٦٤	غير دالة احصائياً
	داخل المجموعات	٤٥.٨٣٩	١٩٦	.٤٠٧		
	الكلي	٤٦.٤٤٧	١٩٩			
السلوكي	بين المجموعات	١.٥٩٨	٣	٠.٨٦٦	٠.٢٣٧	غير دالة احصائياً
	داخل المجموعات	٤٦.٢٥٢	١٩٦	٠.٢٣٦		
	الكلي	٥١.٨٤٩	١٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠.٨٧٧	٣	٠.٢٩٢	٠.٢٩٨	غير دالة احصائياً
	داخل المجموعات	٢٤.٩٣٦	١٩٦	٠.١٢٧		
	الكلي	٢٥.٨١٣	١٩٩			

يظهر من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=٠.٠٥) تعزى لأثر المرحلة التعليمية في جميع المجالات عند مستوى الدلالة (=٠.٠٥) في الأداة ككل، وذلك لأن الجائحة أثرت على الجميع نفس التأثير وفي نفس الوقت فلم تستثني مرحلة دون أخرى بل طالت كل المراحل وأثرت في الوقت نفسه على الجميع سواء من الذكور أو الإناث وسواء في نفس المرحلة التعليمية أو غيرها من المراحل.

التوصيات

- تنمية مهارات المعلمين المختلفة لإشباع احتياجات الطلبة في مدارس محافظة صلاح الدين \ قسم تربية الضلوعية.
- اقامة دورات تدريبية للمعلمين والمدرسين لمواجهة التحديات المستقبلية في العملية التعليمية.
- عمل البحوث والدراسات التربوية التي تبحث في جائحة كورونا على الطلبة وعلى مستوى البلد.
- اظهار الطاقات الإبداعية لدى الطلبة والمعلمين عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

:Sources

1- Abodunrin, Oloye, Gbolahan, and Adesola, 2020, **Coronavirus pandemic and Its Implication on global economy, International journal of Arts Languages and Business Stuies** (IJALBS), VOL.4.

2- **Applying role-playing strategy to enhance learners' writing and speaking skills in EFL courses using Facebook and Skype as learning tools**: a case study in Taiwan - Yen-Chen Yen - Pages 383-406

3- Gürhan, Durak, & Serkan, Çankaya (2020). **Managing and Designing Online Courses in Ubiquitous Learning Environments.** Turkey). ,Balıkesir University) Azmir Democracy University, Turkey)

4- Yulia ,H, (2020), **Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia**. ETERNAL (English Teaching Journal) 11,(1)

5- UNESCO. (2020). **COVID-19 Educational disruption and responseaccessed:March25,2020**:2w3https://en.unesco.org/themes/education-emergencies/coronavirusschool-closures.

6- WHO, (2020), ***Coronavirus disease (COVID-19) pandemic, Accessed:*** March 20, 2020

7- Abu Shakhidam, Awwad, **The effectiveness of e-learning in light of the spread of Corona from the point of view of teachers at Palestine Technical University**, An-Najah National University, 2020.

8- Badir, Ahmed (2020), **Report on Distance Education in Gaza**, New Suffering Caused by the Corona Pandemic, Al-Hadaf News Portal, Palestine, Gaza.

9- Tawfiq, Shawq (2020) **Coronaviruses and COVID-19**, Egypt.

10- Al-Razi, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad al-Hanafi (666 AH), **Mukhtar al-Sihah**, Dar al-Bashaer al-Islamiyyah, Beirut, 1st edition.

11- Al-Hamad, Jawad (2020), **Corona Crisis and the Arab World, Center for Middle East Studies**, Jordan, Journal of Middle Eastern Studies, 24- 92- 95- 81.

12- El-Haddad, Basma, and Zaki, Ahmed (2020), **The Possible Repercussions of the Corona Crisis on the Egyptian Economy**, Technological Infrastructure, Digital Transformation, and Its Future Management in Education in Light of the Corona Pandemic, Institute of National Planning Egypt, Issue No. 9.

13- Shdeifat, Mounira (2020), **The reality of employing distance education due to Corona disease in Qasaba Al-Mafraq schools from the point of view of school principals in them**, The Arab Journal for Scientific Publishing 2020, 19, 5798.

14- Shawky, Attia Dalia Ahmed Kamel. 2020. **Mobile Infographic**, Education Technology Journal, 30, p. 3- 3-16.

15- Al-Subh, Al-Awdaat (2020), **the impact of the Corona pandemic on higher education and its repercussions for Jordanian university students for Syrian refugees**, Dirasat Journal.

16- Al-Tahan, Mahmoud bin Ahmed (1994), **Facilitating the Term of Hadith**, 7th edition, Alexandria: Al-Huda Center for Studies.

17- The New Arab (2020), **the crisis will lead the world to a new era of monopoly capitalism**, the article is available at: https://www.alaraby.co.uk/culture

18- Al-Enezi, Al-Saadi, **Distance learning as a strategic option in Finland in confronting the Covid 19 crisis, the possibility of benefiting from it in the State of Kuwait**, a comparative study, Journal of Educational Studies and Research, 2021, 1, 1.

19- Ghanaim, Ibrahim, (2020), **Arab Education and the Corona Crisis**, Future Scenarios, International Journal of Research and Educational Sciences. Vol. 3, p. 4, pp. 104-75.

20- Kazi Haq, Kalliobi et al. (2020), **Education in the Time of Coronavirus: Challenges and Opportunities**, Arab Bank Blogs, World Bank Group Learning.

21- Kazem, Samir (2021) **The reality of distance education in Iraqi universities in light of the Corona pandemic from the point of view of students and faculty members**, unpublished master's thesis, Middle East University.

22- 16- Mostafa, et al. (1972**) The Intermediate Dictionary**, Islamic Library Press, Cairo-Egypt.

23- 17- World Health Organization (2020), **definition of coronavirus and updates on its spread**, available at https://www.who.int/emergencies/diseases/noveloronavirus

24- 18- Naghimish, Radi Obaid (2021) **The effects of the Corona crisis on the variables of the global economy and Iraq**, University of Basra, Gulf Economics Journal, Issue 48.

25- 19- Al-Nuwairan, **Level of quality of life among refugee secondary school students in Zaatari camp in Zarqa Governorate**, Scientific Journal of Scientific Research and Publication, 2020, 36, 10, 2

26- 20- Yassin, Nasser, **101 facts and figures about the Syrian refugee crisis**, 1st edition, Beirut, Lebanon. 2019: 47.